بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا الَّتِي فِي كِتَابِكُمْ مِنْ نَعْتِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَابِعُوهُ اَنْ يَفُوتَهُمْ
تِلْكَ الْمَآكِلَ فَغَيَّرُوا نَعْتَهُ وَكَتَمُوا اسْمَهُ فَاخْتَارُوا
عَلَى الْاٰخِرَةِ فَنَهَوْا عَنْ ذٰلِكَ فَاِنَّ حُظُوظَ الدُّنْيَا
وَاِنْ جَلَّتْ قَلِيلَةٌ مُسْتَرْذَلَةٌ بِالْاِضَافَةِ اِلَى
مَا يَفُوتُهُ مِنْ حُظُوظِ الْاٰخِرَةِ وَاِيَّايَ فَاتَّقُونِ
خَافُونِ فِي ذٰلِكَ دُونَ غَيْرِي وَلَا تَلْبِسُوا اَيْ
تُخَلِّطُوا الْحَقَّ الَّذِي اَنْزَلْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ صِفَةِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَاطِلِ اَيْ
تُحَرِّفُونَهُ وَتَكْتُبُونَهُ بِاَيْدِيكُمْ مِنْ تَغْيِيرِ
صِفَتِهِ وَلَا تَكْتُمُوا الْحَقَّ اَوْ لَا تَكْتُمُوا نَعْتَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
اَنَّكُمْ لَا تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ كَاتِمُونَ فَاِنَّهُ
اَقْبَحُ اِذِ الْجَاهِلُ يُعْذَرُ وَاَقِيمُوا الصَّلٰوةَ
اَيِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِمَوَاقِيتِهَا وَحُدُودِهَا
وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ اَيْ اَدُّوا زَكَاةَ اَمْوَالِكُمُ الْمَفْرُوضَةَ
اَمَرَهُمْ بِفُرُوعِ الْاِسْلَامِ بَعْدَ مَا اَمَرَهُمْ بِاُصُولِهِ
وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى اَنَّ الْكُفَّارَ مُخَاطَبُونَ بِفُرُوعِهَا
وَالزَّكَاةُ مَاخُوذَةٌ مِنَ الزَّكَاةِ الزُّرُوعِ اِذَا نَمَا

وَكَثُرَ

وَكَثُرَ وَمِنَ الزَّكَاةِ بِمَعْنَى الطَّهَارَةِ وَكِلَا الْمَعْنَيَيْنِ مَوْجُودَةٌ
فِي الزَّكَاةِ فَاِنَّ اِخْرَاجَهَا يَسْتَجْلِبُ بَرَكَةً فِي الْمَالِ وَيُثْمِرُ
النَّفْسَ فَضِيلَةَ الْكَرَمِ وَيُطَهِّرُ الْمَالَ مِنَ الْخُبْثِ
وَالنَّفْسَ مِنَ الْبُخْلِ وَارْكَعُوا مَعَ الرّٰكِعِينَ
اَيْ صَلُّوا مَعَ الْمُصَلِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاَصْحَابِهِ فِي جَمَاعَتِهِمْ فَاِنَّ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ تَفُوقُ
الْفَرْدَ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً لِمَا فِيهَا مِنَ التَّظَاهُرِ
اَيِ تَعَاوُنِ النُّفُوسِ وَعَبَّرَ عَنِ الصَّلَاةِ بِالرُّكُوعِ
اِحْتِرَازًا عَنْ صَلَاةِ الْيَهُودِ لِاَنَّ صَلَاتَهُمْ لَمْ يَكُنْ
فِيهَا رُكُوعٌ اَيْ صَلُّوا مَعَ الَّذِينَ فِي صَلَاتِهِمُ هُ
رُكُوعٌ وَقِيلَ الرُّكُوعُ لِلْخُضُوعِ وَالِانْقِيَادِ لِمَا
يَلْزَمُهُمُ الشَّارِعُ قَالَ الشَّاعِرُ لَا تُذِلَّ الضَّعِيفَ
وَرُوِيَ لَا تَمْشِ الْفَقِيرَ عَلَّكَ اَيْ لَعَلَّكَ اَيْ تَرْكَعُ
يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ فَيَرْكَعُ مِنَ الرُّكُوعِ وَهُوَ
الِانْحِنَاءُ وَالْمَيْلُ وَاَرَادَ بِهِ الِانْحِطَاطَ مِنَ الرُّتْبَةِ
وَنَزَلَ فِي عُلَمَاءِ الْيَهُودِ وَكَانُوا يَقُولُونَ لِاَقْرِبَائِهِمُ
الْمُسْلِمِينَ سِرًّا اثْبُتُوا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنَّهُ حَقٌّ وَلَا تُتَابِعُوهُ اَتَاْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْبِرِّ اَيْ بِالْاِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)